أحاديث لفظ: [بيت المقدس] في الكتب التسعة (دراسة موضوعية)

م. د. صهيب ضياء الدين عبد الله
كلية الإمام الأعظم «رحمه الله» الجامعة
قسم التاريخ والحضارة الإسلامية

الملخص باللغة العربية

تناولت في بحثي الاحاديث الوارد فيها لفظ بيت المقدس ودرســتها دراسة موضوعية فبينت تخريج الاحاديث وتراجم رجالها، والحكم عليها من حيث القبول والرد، وبينت شرح الحديث وما يستفاد منه، وتنوعت أحاديث البحــث في مواضيع عدة حول بيت المقدس من حيث الأهمية والأفضلية، واقترانه بالمســاجد الثلاثة الوارد فيها شد الرحال والصلاة فيها لأفضليتهــا وعظمها، وعلاقــة بيت المقدس بعلامات الساعة.

الملخص باللغة الإنـكليزية

Ahadiths Pronouncing: (Jerusalem) In The Nine Books An Objective Study

Researcher:

Dr. Suhaib Diaa Al-Din Abdullah / Teaching At Al-Imam Al-Azam University College

In My Research, I Dealt With The Hadiths In Which The Term Jerusalem Is Written And Studied Them Objectively, Showing The Production Of Hadiths And The Translations Of Their Men, And Judging Them In Terms Of Acceptance And Response, And Showed The Explanation Of The Hadith And What Can Be Used From It. In It The Tension Of Travel And Prayer In It Because Of Its Merit And Greatness, And The Relationship Of Jerusalem With The Signs Of The Hour.

❊ ❊ ❊

المقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ إقرارا به وتوحيدا، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما مزيدا.

فإن من أعظم ما يشتغل به المرء تتبع أحاديث النبي ﷺ ودراستها واستخراج الفوائد والعضات التي تكون نبراسا لنا في مسيرة حياتنا، فمن ذلك ذَكر النبيﷺ بيت المقدس في أكثر من موضع بالفضل والأهمية، وتكرر ذكر بيت المقدس على لسان النبيﷺ ، ولا يخفى أنه أولى القبلتين التي توجه المسلمون في الصلاة اليها، فأحببت أن أجمع الأحاديث الواردة في هذا الموضوع وأدرسها دراسة موضوعية فجاء البحث موسوما بـ(**أحاديث لفظ (بيت المقدس) في الكتب التسعة دراسة موضوعية).**

- **أسباب اختيار الموضوع:**

١- التشرف بخدمة السنة النبوية.

٢- اظهار مكانة وأهمية بيت المقدس في السنة النبوية.

- **خطة البحث:**

المقدمة:

المبحث الأول: أهمية وفضائل بيت المقدس وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: أول مسجد وضع على الارض

المطلب الثاني: بيت المقدس القبلة الأولى للمسلمين

المطلب الثالث: رحلة الاسراء بدأت من بيت المقدس

المطلب الرابع: فضل الصلاة في بيت المقدس

المطلب الخامس: لا تشد الرحال الا لثلاث مساجد

المبحث الثاني : بيت المقدس وعلامات الساعة وفيه مطلبان:

المطلب الأول: فتح بيت المقدس من علامات الساعة

المطلب الثاني: عمران بيت المقدس علامة من علامات الساعة.

- **وأما منهجي في البحث:**

١- فقد جمعت الأحاديث النبوية المشتملة على لفظ (بيت المقدس) في الكتب التسعة ، ودرستها دراسة موضوعية.

٢- ومنهجي في التخريج والحكم على الأحاديث، فاني خرّجت الاحاديث من الكتب التسعة، وإن كان الحديث في الصحيحين فإني أكتفي في الحكم عليه بقولي : (الحديث صحيح؛ اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما)، وكذا الامر أذا أخرجه أحدهما، وأما إذا كان الحديث في غير الصحيحين فإني أتوسع في تخريجه وفي

الحكم عليه، وفي حكمي على أحاديث غير الصحيحين فإني استفيد من أقوال العلماء في حكمهم.

٣- رتبت كتب الحديث عند تخريجه حسب قدم الوفاة ، فأقدم الامام أحمد على الصحيحين من حيث القدم في الوفاة، لا من حيث الصحة.

٤- وأما منهجي في التراجم لرجال السند ، فإني أترجم لرجال السند في غير الصحيحين ، فإني أذكر اسم الراوي كاملا ، واثنين من شيوخه وتلاميذه، ونموذجا من أقوال أئمة الشأن فيه، وأختم بقول الحافظ ابن حجر في التقريب، وأختم الترجمة بذكر وفاة الراوي إن وجدت، معتمدا في ذلك على كتب الجرح والتعديل وبالأخص تهذيب الكمال للحافظ المزي.

٥- وأمّا منهجي في متن الحديث فاني أبين غريب ألفاظ الحديث من خلال المصادر التي عنيت بذلك ككتب غريب الحديث، وكتب اللغة ، وأوثق ذلك من خلال المصادر المتخصصة بذلك.

٦- وذكرت في فقرة ما يستفاد من الحديث، ما يظهر لي من فوائد فيه، معتمدا في ذلك على كتب شروح الحديث.

* * *

المبحث الأول

أهمية وفضائل بيت المقدس

- **وفيه ستة مطالب:**
- **المطلب الاول: أول مسجد وضع على الارض**

قال الامام البخاري: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلَ؟ قَالَ: «المَسْجِدُ الحَرَامُ» قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ «المَسْجِدُ الأَقْصَى» قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ، فَإِنَّ الفَضْلَ فِيهِ».

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الأئمة: أحمد[١]، والبخاري واللفظ له[٢]، ومسلم[٣].

ثانياً: الحكم على الحديث: الحديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم.

---

(١) مسند أحمد ، حديث أبي ذر الغفاري (٣٥/ ٢٦١) بالرقم (٢١٣٣٣).

(٢) صحيح البخاري، كتاب احاديث الانبياء (٤/ ١٤٥) بالرقم(٣٣٦٦).

(٣) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة (١/ ٣٧٠) بالرقم (٥٢٠).

ثالثاً:غريب الحديث:

• **وضــع:** أصل واحد يدل على الخفض للشيء وحطه، ووضعته بــالأرض وضعا، ووضعت المرأة ولدها، والمَوْضِعُ: المكان[١].

• **فَصَله:** أي اذا ادركت الصلاة فصلها في وقتها، والهاء جيء بها للسكت، وهاء السكت هي اللاحقة لبيان حركة أو حرف[٢].

• **رابعا: شرح الحديث:**

قولــه: ((أي مســجد وضــع في الأرض أول)) سؤاله عن ذلك يحتمل أنه لحفظ تاريخ أيهما أقدم، ويحتمل للافضلية، والمعنــى الأول موافق لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ﴾ [آل عِمْرَان الآية ٩٦] ويدل على أن المراد بالبيت بيت العبادة لا مطلق البيوت[٣] .

وقوله: ((المســجد الأقصى)) يعني مسجد بيت المقدس، وقيل له الأقصى لبعد المســافة بينه وبين الكعبة أو لبعده عن الأقذار والخبائث، والمقدس المطهر عن ذلك[٤].

قوله ((أربعون ســنة)) أي: بينهما أربعون ســنة كفترة زمنية، وقد يشــكل ذلك ؛ لأن إبراهيم uبنى الكعبة وسليمان عليه الســلام بنى بيت المقدس، وبينهما أكثر من ألف ســنة، والجــواب عنه ما قاله القرطبي: إن الآية الكريمة والحديث لا يدلان على أن إبراهيم وسليمان، عليهما الصلاة والسلام، ابتدءا وضعهما، بل كان تجديدا لما أســس غيرهما"[٥]، وقال ابن القيم: «وقد أشكل هذا الحديث على من لم يعرف المراد به فقال: معلوم أن سليمان بن داود هو الذي بنى المسجد الأقصى، وبينه وبين إبراهيم أكــثر من ألف عام، وهذا من جهل هذا القائل، فإن سليمان إنما كان له من المسجد الأقصى تجديده لا تأسيسه، والذي أسسه هو يعقوب بن إسحاق صلى الله عليهما وآلهما وســلم بعد بنــاء إبراهيم الكعبة بهذا المقدار»[٦].

«والحاصل أن المــراد في الحديــث: بناءهما قبل بناء إبراهيم للمســجد الحرام، وبناء ســليمان للمســجد الأقــصى، فإبراهيم وســليمان -عليهما السلام- مجددان للبناء لا مؤسسان»[٧].

---

(١) مقاييــس اللغة، لابن فارس مــادة (وضع) (٦/ ١١٧) الصحــاح تاج اللغة وصحــاح العربيــة، للجوهري، مادة (وضع) (٣/ ١٢٩٩) .

(٢) ينظــر: القامــوس المحيــط، للفيروســآبادي (ص: ١٣٥٥)، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (٨/ ٦٥).

(٣) ينظــر: فتــح الباري، لابن حجــر (٦/ ٤٠٨)، الكوثر الجــاري إلى رياض أحاديث البخــاري (٦/ ٢٦٤)، مرقاة المفاتيــح شرح مشــكاة المصابيــح، لملا عــلي القاري (٢/ ٦٢٩).

(٤) ينظــر: عمدة القاري شرح صحيــح البخاري، للعيني (١٥/ ٢٦٢).

(٥) ينظر: فتــح الباري لابن حجــر (٦/ ٤٠٩)، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (٨/ ٦٤).

(٦) زاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ٥٠).

(٧) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢/ ٤٦٨).

قولـه: ((أينما ادركتك الصلاة بعـد فصله)) أي وأي موضـع من الأرض أدركتك الصلاة فيه ودخل عليك وقتها فصلِّ في ذلك الموضع ، وهذا العموم مخصـوص بالأماكن التي جـاء النهي عن الصلاة فيها ، والمعنى انه أي موضع يصح الصلاة فيه فهو محل للصلاة ولا تطلـب موضعًا معينًا للصلاة فيه من المسـاجد فإن الصلاة لا تختص بموضع منها دون آخر[١].

والمعنـى: يا أبا ذر سـألت عـن أماكن بنيت مسـاجد واختصت العبـادة بها وأيها أقـدم زمانًا فأخبرتك بوضع المسـجدين وتقدمهما على سائر المسـاجد ثم أخبرتـك بما أنعم اللـه تعالى علي وعـلى أمتي من رفع الجناح وتسـوية الأرض في أداء العبادة فيها[٢].

- **خامسا: ما يستفاد من الحديث:**

١- فيه ان أول مسجد وضع على الأرض للعبادة المسجد الحرام ثم المسجد الأقصى.

٢- وفيه ان الفترة الزمنية بين المسجدين أربعون سـنة إذ أن المـراد وضعهما أي أول بنـاء لهما لا تجديدهما فان الفترة الزمنيـة بين تجديدهما أكثر من ذلك[٣].

- **المطلـب الثـاني: بيت المقـدس القبلة الأولى للمسلمين**

قال الامام البخاري: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ ابْنِ عَـازِبٍ، ((أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ المَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ، أَوْ قَالَ أَخْوَالِهِ مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَنَّهُ «صَلَّى قِبَلَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِـتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَـهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ البَيْتِ، وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَـلاَةٍ صَلَّاهَا صَلاَةَ العَصْرِ، وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ» فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَـلَّى مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ، فَـدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ البَيْتِ، وَكَانَتِ اليَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَأَهْلُ الكِتَابِ، فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ البَيْتِ، أَنْكَرُوا ذَلِكَ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْـحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ فِي حَدِيثِهِ هَـذَا: أَنَّهُ مَاتَ عَلَى القِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ رِجَالٌ وَقُتِلُوا، فَلَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [البَقَرَة الآية ١٤٣])).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الأئمـة: أحمد[٤] ، والبخـاري، واللفظ

(١) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (٨/ ٦٤)

(٢) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشـكاة المصابيح، للقاري (٢/ ٦٢٩).

(٣) فتح البـاري لابن حجـر (٦/ ٤٠٩)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري (٢/ ٦٢٩)

(٤) مسـند أحمد ، حديث البراء بن عـازب (٣٠/ ٤٥٣) بالرقم (١٨٤٩٦).

له[١] ، ومسلم[٢] ، والنسائي[٣].

ثانيـاً: الحكم على الحديث: الحديث صحيح ، أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

ثالثاً: غريب الحديث:

• **قِبَل:** أي نحو، يقال: أقْبِلَ قُبْلَكَ، أي أقْصِد قصدَكَ وأتوجَّه نحوك، والقِبلةُ: التي يُصَلَّى نحوها، ويقال ما له قِبْلَـةٌ ولا دِبْرَةٌ، إذا لم يهتد لجهة أمره، وما لكلامه قِبْلَةٌ، أي جهـةٌ، ومن أين قِبْلَتُكَ، أي من أين جهتك. ويقال: فلانٌ جلس قُبالَتَهُ ، أي تجاهَهُ[٤].

• **المَقـدِس:** مصدر كالمرجـع أو مكان المقدس وهـو التطهير أي المـكان الذي يطهر فيـه العابد من الذنوب أو يطهر العبادة من الأصنام، وتقرأ بضم الميم وفتح القاف والدال المشـددة فيكون اسم مفعول من التقديس أي التطهير[٥].

• **أَشْـهَدُ بِاللَّهِ:** قولهم: اشـهد بكـذا، أي احلف، والمعنى : أحلف بالله[٦].

رابعاً: شرح الحديث:

قولـه ((أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَول ما قدم المدينة نزل على أجداده أو اخواله من الأنصار)) كان قدومه عليه الصلاة السلام إلى المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلـة خلت من ربيع الاول حين اشـتداد الضحاء، وكادت الشـمس تعتدل، وفي إطـلاق أجداده أو أخواله مجاز؛ لأن الأنصار أقاربه من جهة الأمومة؛ إذ أن أم جـدة عبد المطلب بن هاشـم منهم وهي سـلمى بنت عمرو أحد بني عدي بن النجار وإنما نزل النبـي ﷺ بالمدينة على إخوتهم بني مالك بن النجار ففيه على هذا مجاز ثان[٧].

قوله: ((قِبـلَ بيت المقدس)) أي إلى جهة بيت المقدس، **وقوله: ((ستة عشر شهرا أو سبعة عشر))** هكذا وقع الشك في هذه الرواية، وكلاهما محتمل فعلى القول بسـتة عـشر يكون قد لُفق من شـهر القدوم وشهر التحويل شـهرا وأُلغيَ الزائد، وعلى من قال سـبعة عشر عدهما معا ومن شك تردد في ذلك، وكان تحويل القبلة في نصف شهر رجب من

---

(١) صحيـح البخاري، كتاب الإيمان، بـاب: الصلاة من الإيمان (١/ ١٧) بالرقم (٤٠) .

(٢) صحيح مسـلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة (١/ ٣٧٤) بالرقم (٥٢٥). مختـصرا عن البراء بن عازب، قال: ((«صليت مع النبي ﷺ إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا» حتـى نزلت الآية التي في البقرة ﴿ٱلْحَـرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البَقَرَة الآية ١٥٠] فنزلت بعدما صلى النبـي ﷺ، فانطلق رجل من القـوم فمر بناس من الأنصار وهم يصلون، فحدثهم، فولوا وجوههم قبل البيت)).

(٣) سـنن النسـائي، كتاب الصلاة، باب فرض القبلة (١/ ٢٤٢) بالرقم(٤٨٨).

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، مادة (قبل) (٥/ ١٧٩٥)

(٥) تفسـير غريب مـا في الصحيحين البخاري ومسـلم (ص: ٢٨٤)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١/ ١٦٤).

(٦) الصحاح تـاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، مادة (شهد) (٢/ ٤٩٤)

(٧) فتح الباري، لابن حجـر (١/ ٩٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني (١/ ٢٤٣).

السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور[١].

وقوله: ((أَنَّهُ مات على القبلة قبل ان تحول رجال وقتلوا، فلم ندر ما نقول فيهم))

أي: أن من مات قبل تغيير القبلة لا نعلم حكم صلاتهم إلى بيت المقدس -القبلة السابقة-، وهل هي مقبولة عند الله تعالى، أم لا؟، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ﴾ [البَقَرَة الآية ١٤٣] أي: وما كان الله ليضيع ثواب صلاتكم إلى بيت المقدس، فمتى كنتم تصلون تلك الصلاة إيماناً واحتساباً لا رياء ولا سمعة، فصلاتكم مقبولة لأنّها أثر الإِيمان الراسخِ في القلب المصلح للنفس[٢].

وقوله: ((قد أعجبهم)) أي اليهود، وذلك أن النبي ﷺ كان قد صلى الى قبلتهم بيت المقدس فكان ذلك يعجبهم ثم أنكروا تحول القبلة الى الكعبة، وقوله:((أهل الكتاب)) هو بالرفع عطفا على اليهود من عطف العام على الخاص ، ويحتمل أن يكون بالنصب والواو بمعنى مع أي يصلي مع أهل الكتاب إلى بيت المقدس[٣].

خامساً: ما يستفاد من الحديث:

١- فيه بيان شرف وفضل النبي ﷺوكرامته على ربه لإعطائه له ما أحب من غير تصريح بالسؤال.

٢- وفيه بيان ما كان في الصحابة من الحرص على دينهم والشفقة على إخوانهم.

٣- جواز النسخ ووقوعه.

٤- قبول خبر الواحد، وقد يقال: إنه احتف به قرائن ومقدمات أفادت العلم؛ لأنهم كانوا متوقعين التحويل، لكن عموما قبلوا خبر الواحد في ركن من أركان الاسلام.

٥- استحباب إكرام القادم أقاربه بالنزول عليهم دون غيرهم.

٦- وفيه أن الصلاة عمل من أعمال الإِيمان وجزء من أجزائه، فسمّى الله سبحانه الصلاة إيماناً، وفي هذا دليل على أن الصلاة وغيرها من أعمال الجوارح من الإِيمان .

٧- أن صلاة المسلمين من الصحابة إلى بيت المقدس قبل النسخ مقبولة مثاب عليها.[٤].

- **المطلب الثالث: وصف النبي ﷺ لبيت المقدس وما حصل في رحلة الاسراء والمعراج.**

قال الإمام مسلم: حدثني زهير بن حرب، حدثنا حجين بن المثنى، حدثنا عبد العزيز وهو ابن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

(١) فتح الباري، لابن حجر (١/ ٩٦)، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، للأثيوبي (٦/ ٣٨٤).

(٢) فتح الباري، لابن حجر (١/ ٩٧)، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (١/ ١٢٥).

(٣) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١/ ١٦٥).

(٤) فتح الباري لابن حجر (١/ ٩٨) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٣/ ٩٩) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي (٢/ ١٢٥)، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (١/ ١٢٤).

قال رسول الله ﷺ: ((«لقد رأيتني في الحِجر وقريش تسألني عن مسراي، فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها، فكربت كربة ما كربت مثله قط» ، قال: « فرفعه الله لي أنظر إليه، ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به، وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، فإذا موسى قائم يصلي، فإذا رجل ضرب، جعد كأنه من رجال شنوءة، وإذا عيسى ابن مريم عليه السلام قائم يصلي، أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي، وإذا إبراهيم عليه السلام قائم يصلي، أشبه الناس به صاحبكم - يعني نفسه - فحانت الصلاة فأممتهم، فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلِّم عليه، فالتفت إليه فبدأني بالسلام «)).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الأئمة: أخرجه أحمد[١]، والبخاري[٢]، ومسلم واللفظ له[٣]، والترمذي[٤].

ثانيا: الحكم على الحديث: الحديث صحيح ، أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

ثالثا: غريب الحديث:

●**فكربت كربة:** الكُرْبَةُ بالضم: الغمّ الذي يأخذ بالنفس، وكذلك الكرب على مثال الضرب، تقول منه: كَرَبَهُ الغمُّ، إذا اشتدَّ عليه، والكرائب: الشدائد، الواحدة كَرِيبَة[٥].

●**شنوءة:** شنوءة، مهموز: اسم رجل، ينسب إليه شنئي وقالوا: شنوة وشنوي، إذا خفف الهمز، وكلاهما فصيح، ومنه أزد شنوءة وهم: حي من اليمن يُنسب إليهم شنئى[٦].

●**ضَرْب:** أي نوع وسط من الرجال أو خفيف اللحم ، فيقال للرجل الخفيف الجسم: ضَرِبٌ، شبه في خفته بالضربة التي يضربها الإنسان[٧].

●**جعد:** بفتح فسكون، وفيه معنيان. أحدهما: جعودة الجسم، وهو اجتماعه. والثاني: جعودة الشعر، والجعد له معنيان للمدح: أحدهما أن يكون معصوب الجوارح شديد الأسر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب. والثاني أن يكون شعره جعدا غير سبط، لأن سبوطة الشعر هي

---

(١) مسند أحمد ، مسند أبي هريرة (١٣/ ١٩٩) بالرقم (٧٧٨٩).

(٢) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩﴾ [طه الآية ٩] ﴿عَلَيْكَ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ۝١٦٤﴾ [النِّسَاء الآية ١٦٤] (٤/ ١٥٢) بالرقم (٣٣٩٤).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب ذكر المسيح ابن مريم، والمسيح الدجال (١/ ١٥٦) (١٧٢)، واخرجه بلفظ مقارب في كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات، وفرض الصلوات (١/ ١٥٤) بالرقم(١٦٨).

(٤) الجامع الكبير، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة بني إسرائيل (٥/ ١٥١) بالرقم(٣١٣٠).

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، مادة (كرب) (١/ ٢١١) تاج العروس، للزبيدي، مادة (كرب)، (٤/ ١٣١).

(٦) جمهرة اللغة، مادة (شنو) (٢/ ٨٨٢)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، مادة (شنأ) (١/ ٥٨).

(٧) مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (ضرب) (٣/ ٣٩٩)

الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس، وجعودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب[١].

رابعاً: شرح الحديث:

قوله: ((لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي)) أي: والله لقد أبصرت نفسي قائما، والحال أن جماعة من قريش يسألوني عن سيري إلى بيت المقدس، فسألتني قريش عن أشياء من بيت المقدس لم أحفظها، ولم أضبطها لاشتغالي بأمور أهم منها فحزنت حزنا شديدا، ما حزنت مثله[٢].

قوله: ((فرفعه الله لي أنظر إليه)) أي: بيت المقدس رفعه لأجلي فرفع الحجاب بيني وبينه لأنظر إليه، وأخبر الناس بما اطلعت عليه[٣].

وقوله: ((ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم))، أي أخبرتهم به في تلك الحالة المستحضرة، ولذا لم يقل ما سألوني بصيغة الماضية[٤].

وقوله: ((وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء)) أي: مع جمع في ليلة الإسراء كما يدل عليه السياق والسباق واللحاق، وهذه الرؤية غير رؤية السماء بالاتفاق، ثم قيل: رؤيته إياهم في السماء محمولة على رؤية أرواحهم إلا عيسى، لأنه ثبت أنه رفع بجسده، وقد قيل في إدريس ذلك، وأما الذين صلوا معه في بيت المقدس فيحتمل الأرواح، ويحتمل الأجساد بأرواحها، والأظهر أن صلاته لهم في بيت المقدس كان قبل العروج[٥].

ومما يؤيد تشكل الأنبياء وتصورهم على وجه الجمع بين أجسادهم وأرواحهم قوله: ((فإذا موسى قائم يصلي)) : فإن حقيقة الصلاة وهي الإتيان بالأفعال المختلفة إنما تكون للأشباح لا للأرواح، لا سيما وكالتصريح في المعنى المراد ((كأنه من رجال شنوءة)) ، وهي قبيلة مشهورة، وقوله: ((وإذا عيسى قائم يصلي)) : فيه إيماء إلى أن الصلاة معراج المؤمن من حيث أنها حالة حضور الرب جل وعلا، وكمال القرب في الحالات، وأنواع الانتقالات، وهو من أعظم اللذات عند الصالحين[٦].

وقوله: ((أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي)) ، نسبة إلى ثقيف قبيلة، وليس أخا لعبد الله بن مسعود، أي أن عروة أقرب شبها لعيسى عليه السلام ، وقوله: ((وإذا بإبراهيم قائم يصلي، أشبه

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، مادة (جعد) (٢/ ٤٥٧)، تاج العروس، للزبيدي، مادة (جعد) (٧/ ٥٠٣).

(٢) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح (٦/ ٢٠١)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري (٩/ ٣٧٧٣)، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (٤/ ٢٣٦).

(٣) ينظر: شرح المشكاة، للطيبي (١٢/ ٣٧٥٣)، فيض القدير، للمناوي (٥/ ٢٩٩).

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري (٩/ ٣٧٧٤).

(٥) المصدر نفسه (٩/ ٣٧٧٤)

(٦) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري (٩/ ٣٧٧٤).

الناس به صاحبكم)) : أي: نبيكم، والمعنى أكثر الناس شبها بإبراهيم نفسه عليه الصلاة والسلام[١].

وقوله: ((فحانت الصلاة)) أي: دخل وقتها، ولعل المراد بها صلاة التحية، أو يراد بها صلاة المعراج على الخصوصية (فأممتهم) ، أي صرت لهم إماما وكنت لهم إماما. فإن قيل: كيف رأى موسى عليه السلام يصلي وأم - ﷺ - الأنبياء في بيت المقدس، ووجدهم على مراتبهم في السماوات؟ فالجواب: يحتمل أنه - ﷺ - رآهم وصلى بهم في بيت المقدس، ثم صعدوا إلى السماء، فوجدهم فيها، وأن يكون اجتماعهم وصلاته معهم بعد انصرافه ورجوعه عن سدرة المنتهى[٢].

وقوله: ((فلما فرغت من الصلاة)) : يحتمل أن يكون قبل صعوده وأن يكون بعد شهوده (قال لي قائل) : هو جبريل أو غيره من ملك جليل يا محمد هذا خازن النار فسلِّم عليه ، أي تعظيما لجلال الملك القهار أو تواضعا كما هو دأب الأبرار، فالتفت إليه النبي ﷺ قاصدا السلام عليه فبدأه الملك بالسلام؛ إنما بدأ بالسلام ليزيل ما استشعره من الخوف منه، بخلاف سلامه على الأنبياء فان ابتدأهم تواضعا له وتكريما لهم، أو لأنه كان قائما وهم قعود على ما صرح به في آدم، أو لأنه كان مارا وهم وقوف، أو لأنه حي وإنهم في صورة الأموات، والله أعلم بحقيقة الحالات[٣].

خامساً: ما يستفاد من الحديث:

١- اثبات رحلة الاسراء والمعراج.

٢- فضيلة بيت المقدس فاليه انتهت رحلة الاسراء ومنه بدأت رحلة المعراج.

٢- افضلية النبي ﷺ على باقي اخوانه الانبياء.

٣- في الحديث معجزة من معجزات النبوة اذ ان بيت المقدس رفع للنبيﷺ ووصفه للمشركين بكل تفاصيله.

- **المطلب الرابع: فضل الصلاة في بيت المقدس:**

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا عبيد الله بن الجهم الأنماطي قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن أبي زرعة السيباني يحيى بن أبي عمرو قال: حدثنا عبد الله بن الديلمي، عن عبد الله بن عمرو-رضي الله عنه- ، عن النبي ﷺ قال: ((لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس، سأل الله ثلاثا: حكما يصادف حكمه، وملكا لا ينبغي لأحد من بعده، وألا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه، إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه " فقال النبي ﷺ: «أما اثنتان فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون قد أعطي الثالثة»)).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الأئمة: أحمد[٤]، وابن ماجه واللفظ له[٥]

---

(١) شرح المشكاة، للطيبي (١٢/ ٣٧٥٣).

(٢) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (٤/ ٢٣٧)

(٣) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (٤/ ٢٣٧-٢٣٨).

(٤) مسند أحمد، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (١١/ ٢٢٠) برقم (٦٦٤٤).

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب

من طريق أيوب بن سويد، عن أبي زرعة السيباني قال: حدثنا عبد الله بن الديلمي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي، وأخرجه والنسائي[١] من طريق ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن ابن الديلمي به.

ثانياً: تراجم الرواة:

• **عبيد الله بن الجهم الأنماطي** البصري ، روى عن: أيوب بن سويد الرملي ، وضمرة بن ربيعة، وغيرهما، وروى عنه: ابن ماجه، وأبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، وغيرهما، قال ابن حجر: «مقبول، من الحادية عشرة»[٢].

• **أَيُّوب بن سويد الرملي**، رَوَى عَن: إدريس بْن يزيد الأَودِيّ، ويحيى بْن أَبي عَمْرو **أبو زرعة** السيباني، وغيرهما، رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن زياد ، وإبراهيم بْن مُحَمَّد بْن يوسف الفريابي وغيرهما، وقَال البخاري: «يتكلمون فيه»، وَقَال أَبُو حاتم: «لين الْحَدِيث»، قال ابن عدي: «لَهُ حديث صالح عن شيوخ معروفين، ... ويقع فِي حديثه ما يوافقه الثقات عليه، ويقع فيه ما لا يوافقونه عليه، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء»، وقال ابن حجر: «صدوق يخطىء ، من التاسعة مات سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة اثنتين ومائتين»[٣].

• **يَحْيَى بن أَبي عَمْرو** السيباني، أَبُو زُرْعَة الشامي الحمصي، رَوَى عَن: حسين بْن شفي بْن ماتع الأصبحي، وأبيه أَبِي عَمْرو السيباني، رَوَى عَنه: إبراهيم بْن أَبي عبلة المَقدسيّ، وإِسماعيل بن رافع المدني، وغيرهما، وَقَال عَبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل، عَن أبيه: «شيخ ثقة ثقة»، وَقَال ابن حجر: « ثقة من السادسة وروايته عن الصحابة مرسلة»[٤].

• **عبد الله بن فيروز الديلمي**، أبو بشر، **روى** عن: أبي بن كعب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهما، وروى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، ويحيى بن أبي عمرو الشيباني وغيرهما، قال يحيى بن معين: «ثقة»، وقال العجلى: «شامى ، تابعى، ثقة»، وقال ابن حجر: «ثقة من كبار التابعين ومنهم من ذكره في الصحابة»[٥].

ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس، (١/ ٤٥٢) برقم (١٤٠٨).

(١) سنن النسائي، كتاب المساجد، باب فضل المسجد الأقصى والصلاة فيه (٢/ ٣٤) بالرقم (٦٩٣).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٩/ ٢٢) بالرقم (٣٦٢٦)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٧٠) بالرقم(٤٢٨٢).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ٢٨) بالرقم (١٩٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣/ ٤٧٤) بالرقم (٦١٦)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١١٨) بالرقم (٦١٥).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣١/ ٤٨٠) بالرقم(٦٨٩٣)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٩٥) بالرقم (٧٦١٦).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٥/ ٤٣٥) بالرقم(٣٤٨٤)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣١٧) بلرقم (٣٥٣٤).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

دار الحديث على ابن الديلمي وهو ثقة كما سبق في ترجمته ورواه عنه أبو زرعة السيباني، وتابعه ابو ادريس الخولاني[١]، فالحديث فيه متابعة يتقوى بها، وإن كان اسناد الحديث ضعيفا، كما قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف أيوب بن سويد متفق على تضعيفه، وعبيد الله بن الجهم لا يعرف حاله»[٢]، إلا أن أيوب بن سويد متابع ايضا فقد تابعه ربيعة بن يزيد الدمشقي وهو ثقة[٣]، وأيوب صدوق يخطيء وانما يقبلون حديثه اذا وافقه الثقات وهنا له موافقة، وقد حسن اسناد النسائي الحافظ ابن الملقن فقال: «إسناد حسن»[٤] فالحديث يرتقي من الضعف الى الحسن، والله أعلم.

رابعاً: شرح الحديث:

قوله : ((سأل الله ثلاثا: حكما يصادف حكمه))، أي يوافق حكم الله، والمراد التوفيق للصواب في الاجتهاد وفصل الخصومات بين الناس[٥].

وقوله: ((وملكا لا ينبغي لأحد من بعده)) سأل من الله تعالى ملكًا لا يكون لأحد من بعده من البشر مثله[٦].

وقوله: ((وألا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه، إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)) أي: لا يحمله على إتيانه إلا الصلاة، أي قصد الصلاة فيه، وهذا إشارة إلى الإخلاص فمن كان هذا حاله يغفر له ذنوبه حتى يكون في السلامة منها والبعد من تبعتها بمثابة من ولدته أمه وهذا كما تقدم في الطهارة محمول على الصغائر دون الكبائر[٧] .

وقوله: ((أما اثنتان فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون قد أعطي الثالثة))

أَي الحكم وَالْملك فَأما الحكم فقد علم من قَوْله تَعَالَى ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ﴾ [الأنبياء الآية ٧٩] وَأما الْملك فَمن قَوْله تَعَالَى ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾﴾ [ص من الآية ٣٦ الى الآية ٣٩] ، وَأما الدُّعَاء الثَّالِث وَهُوَ طلب الْمَغْفِرَة لمن أَتَى مَسْجده فاستجابته متوقعة أَيْضا

(١) عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة ومات سنة ثمانين قال سعيد بن عبد العزيز كان عالم الشام بعد أبي الدرداء. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٨٩) بالرقم (٣١١٥).

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري (٢/ ١٤).

(٣) ربيعة بن يزيد الدمشقي أبو شعيب الإيادي القصير، قال ابن حجر: «ثقة عابد من الرابعة». تقريب التهذيب (ص: ٢٠٨) بالرقم(١٩١٩).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٩/ ٤٠٣).

(٥) شرح سنن ابن ماجه، للسيوطي وغيره (ص: ١٠١)، حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ٤٣٠).

(٦) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، للأثيوبي (٨/ ٥٢١).

(٧) شروق أنوار المنن الكبرى الإلهية بكشف أسرار السنن الصغرى النسائية، للشنقيطي (٥/ ١٤٢٢).

لِأَن الله تَعَالَىَ لما اسْـتَجَابَ دعـاءه فِي أَمر الدُّنْيَا فَكيف لَا يستجيب دعاءه فِي أَمر الآخرة[١].

خامساً: ما يستفاد من الحديث:

١- فيـه دليل على فضل بيـت المقدس وفضل الصلاة فيه ومشروعية إتيانه ولو بالسفر إليه .

٢- وفيـه أن سـليمان عليـه السـلام بنى بيت المقدس ولكن ليـس دليلاً على أنـه أول من بناه بـل يمكن حمله على تجديد بنـاءه لا وضع حجر الاساس.

٣- وفيه أن من تصدى للحكم بين الناس ينبغي أن يكثر من سؤال الله التوفيق للحكم بالحق.

٤- وفيه فضل سـليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام، حيث فضله الله تعالى بهذه الخصال.

٥- وفيه بيان أن اللـه تعالى يفضل بعض أنبيائه عـلى بعضهم ببعـض الخصال، كما قـال تعالى: ﴿۞ تِلْكَ ٱلرُّسُـلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البَقَرَة الآية ٢٥٣] .

٦- وفيـه إثبات الاجتهـاد للأنبيـاء، حيث إن سـليمان عليه السلام طلب من الله تعالى أن يوافق حكمه حكمه، وهذا معنى الاجتهاد.

٧- وفيه مشروعية الدعاء لمن عمل عملاً صالحًا عند الفراغ منه؛ لأنه يكون وسيلة لقبول دعائه، فإن التوسل بالعمل الصالح من أسباب الإجابة[٢].

(١) شرح سنن ابن ماجه، للسيوطي وغيره (ص: ١٠١).
(٢) ينظر: شروق أنوار المنن الكبرى الإلهية بكشف أسرار السنن الصغرى النسائية، للشـنقيطي (٥/ ١٤٢٣)، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، للأثيوبي (٨/ ٥٢٨).

- **المطلـب الخامس: لا تشـد الرحـال الا لثلاثة مساجد**

قال الإمام البخاري: حدثنا علي، حدثنا سفيان، عـن الزهري، عن سـعيد، عـن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عـن النبي ﷺ قال: ((لاَ تُشَـدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْـجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى)) .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الأئمة: أحمد[٣]، والدارمي[٤]، والبخاري واللفظ له[٥]، ومسلم[٦]، وابن ماجه[٧]، وابو داود[٨]، والترمذي[٩].

(٣) مسـند أحمـد ، مسـند ابي هريـرة (١٢/ ١٩١) بالرقم(٧٢٤٩).
(٤) سـنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد (٢/ ٨٩١) بالرقم (١٤٦١).
(٥) صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (٢/ ٦٠) بالرقم(١١٨٩).
(٦) صحيح مسـلم، كتاب الحج، باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد (٢/ ١٠١٤) بالرقم(١٣٩٧).
(٧) سـنن ابن ماجه، كتـاب اقامة الصلاة، بـاب ما جاء في الصـلاة في مسـجد بيت المقـدس (١/ ٤٥٢) بالرقم (١٤٠٩).
(٨) سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب في إتيان المدينة (٢/ ٢١٦) بالرقم(٢٠٣٣).
(٩) الجامـع الكبير، أبواب الصلاة ، بـاب ما جاء في أي المساجد أفضل (١/ ٤٣٠) بالرقم(٣٢٦).

ثانياً: الحكم على الحديث: الحديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

ثالثاً: شرح الحديث:

قوله ((لا تشد الرحال الا ...)) التقدير: لا تشد الرحال إلى مسجد لتعظيمه والصلاة فيه لأفضليته إلا إلى ثلاثة مساجد، وعلى هذا فلا حرج من شد الرحال للتجارة ومطالب الدنيا المباحة والمندوبة مثلا؛ وكذلك شد الرحال لطلب العلم فلا حرج فيه؛ لأن النهي عن شد الرحال للتعظيم والعبادة والأفضلية [١].

وذكر الخطابي معنيين آخرين يحتملهما الحديث فقال: «يريد أنه لا يلزمه الوفاء بشيء من ذلك-يعني النذر- حتى يُشد الرحل له وتقطع المسافة إليه غير هذه المساجد الثلاثة التي هي مساجد الأنبياء صلوات الله عليهم، فأما إذا نذر الصلاة في غيرها من البقاع، فإن له الخيار في أن يأتيها فيقضيها أو يصليها في موضعه لا يرحل إليها، وقد تشد الرحال إلى المسجد الحرام فرضا للحج والعمرة... وقد يُتأول معنى الحديث على وجه آخر، وهو أن لا يُرحل في الاعتكاف إلا إلى هذه المساجد الثلاثة فقد ذهب بعضُ السلف إلى أن الاعتكاف لا يصح إلا فيها دون سائر المساجد»[٢].

رابعاً: ما يستفاد من الحديث:

١- يؤخذ منه تفضيل بعض الأماكن على بعض واختلاف أجر العبادة باختلافها كالأزمنة.

٢- فضيلة هذه المساجد الثلاثة وفضيلة شد الرحال اليها لأن معناه لا فضيلة في شد الرحال إلى مسجد لأجل الأفضلية في العبادة ومضاعفة الصلاة الا لهذه المساجد وما سواها مالافضلية فيها متساوية [٣].

* * *

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي (٣/ ٤٥١)، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، لزكريا الانصاري (٣/ ٢٥٨)، البدر التمام شرح بلوغ المرام، للحسين المغربي (٥/ ٤١٦).

(٢) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، للخطابي (١/ ٦٤٧)، شرح صحيح البخارى، لابن بطال (٣/ ١٧٩)، شرح المشكاة، للطيبي (٣/ ٩٢٩).

(٣) طرح التثريب في شرح التقريب، للعراقي (٦/ ٤٢)، المنهل الحديث في شرح الحديث، لموسى شاهين (٢/ ٥٨)، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (٢/ ٣٤٥).

المبحث الثاني

بيت المقدس وعلامات الساعة

- **المطلب الأول: فتح بيت المقدس من علامات الساعة**

قال الامام البخاري: حدثنا الحميدي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، قال: سمعت بسر بن عبيد الله، أنه سمع أبا إدريس، قال: سمعت عوف بن مالك، قال: أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم، فقال: ((اعْدُدْ ستًّا بَيْنَ يَدَي السَّاعَة: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ، ثُمَّ مُوْتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الغَنَمِ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ المَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لاَ يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ العَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا)).

اولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الأئمة: أحمد[١]، والبخاري واللفظ له[٢]، وابن ماجه[٣]، وأبو داود[٤].

ثانياً: الحكم على الحديث: الحديث صحيح؛ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه.

ثالثا: غريب الحديث:

- **قُبَّة:** بيت صغير أو خيمة صغيرة أعلاها مستدير، وهو من بيوت العرب[٥].
- **أَدَم:** جمع أديم، والأَدَمة: باطن الجلد الذي يلي اللحم[٦].
- **قعاص:** القَعْصُ: الموت الوحيّ، والقَعَصُ: القتل المعجّل، والقُعاصُ: داءٌ يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت، أو يأخذ في الصدر كأنّه يكسر العنق، ويقال: مات فلانٌ قَعْصاً: إذا أصابته ضربةً، أو رميةً فمات مكانه، وضربه فأقعَصَهُ، أي: قتله مكانه[٧].

رابعا: شرح الحديث:

قوله ((**أُعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيّ السَّاعَة**)) أي: ست علامات لقيام الساعة، أو لظهور أشراطها المقتربة

---

(١) مسند أحمد: حديث عوف بن مالك: ٣٩٢/٣٩، بالرقم: (٢٣٩٧١).

(٢) صحيح البخاري: كتاب الجزية، باب ما يحذر من الغدر: ١٠١/٤، بالرقم: (٣١٧٦).

(٣) سنن ابن ماجه: كتاب الفتن، باب اشراط الساعة: ١٦٨/٥، بالرقم: (٤٠٤٢)، وجزء من الحديث: كتاب الفتن، باب الملاحم: ٢٢٠/٥، بالرقم: (٤٠٩٥).

(٤) سنن أبي داود: كتاب الأدب، باب في المزاح: ٣٥٠/٧، بالرقم: (٥٠٠٠).

(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، مادة: (قبب)٣/٤، ، ولسان العرب، لابن منظور، مادة: (قبب): ٦٥٩/١.

(٦) ينظر: الصحاح، للجوهري مادة: (أدم)، ١٨٥٨/٥.

(٧) ينظر: الصحاح ، للجوهري مادة: (قعص)، ١٠٥٣/٣، ومعجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة: (قعص) ١١٠/٥.

منها، أوّلها موت النبـي ﷺ، ثم فتح بيت المقدس[١]، وقد حصـل كلا الأمريـن، فقد تم في عهـد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح بيت المقدس سنة(١٦هـ) كما ذهب إلى ذلك أئمة السـير، فقد ذهب عمر رضي الله عنه بنفسه, وصالح أهلها, وفتحها, وبنى بها مسجداً في قبلة بيت المقدس[٢].

وقولـه ((**ثُمَّ مُوْتَـانٌ يَأْخُذُ فِيْكُمْ كَقُعَـاصِ الغَنَمِ**)) مُوْتَـانٌ: الموت أو الموت الكثير الوقـوع، والمراد به الطاعون، وكقُعَـاصِ الغنم: داءٌ يأخذ الغنم أو الدواب فيسـيل من أُنوفهـا شيءٌ، فتموت فجـاءةً، وقيل: هو الهلاك المعجَّـل، ويقال: هذه الآية ظهرت في طاعون عمـواس في خلافة عمر بن الخطـاب رضي الله عنه، مات فيه سبعون ألفاً في ثلاثة أيّام، وكان ذلك بعد فتح بيت المقدس[٣].

قوله ((**ثُمَّ اسْـتِفَاضَةُ المَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَجُلُ مِائَةَ دِيْنَارٍ فَيَظَلُّ سَـاخِطَاً**)) الإسـتفاضة: مـن فاض الماء والدمـع وغيرهما، اذا كَثُرَ، أي: كـثرة المال، وقد وقع ذلك في خلافة عثـمان بن عفَّـان رضي الله عنه عند فتح تلك الفتـوح العظيمة، أو كان ذلك في آخر عصر الصحابة وأوّل عصر من بعدهم، فيظلُّ سـاخطاً، أي: يبقى ساخطاً إستقلالاً للمبلغ وتحقيراً له، والإشارة إلى فيضه من الكثرة بحيث أن يحصل إستغناء كل أحد عن أخذ مال غيره[٤].

وقوله ((**ثُمَّ فِتْنَةٌ لا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ العَرَبِ إلاَّ دَخَلَتْهُ**)) فِتنَـةٌ، أي: بليَّةٌ عظيمةٌ، قيل: هي مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وما بعده من الفـتن المترتبة عليها، ولا يبقى بيتٌ من العرب، قيل: المراد من بيوت أُمَّته، وإنما خصَّ العرب؛ لشرفها وقربها منه[٥].

وقوله ((**ثُـمَّ هُدْنَةٌ تَكُوْنُ بَيْنَكُمْ وَبَـيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونكُمْ تَحْـتَ ثمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَـا عَـشَرَ أَلْفًـا**)) هُدْنَةٌ: بضم الهـاء، الصلح وأصل الهدنة: السـكون، فسميّ الصلح على ترك القتال هدنة ومهادنة؛ لأنَّه سـكونٌ عن القتال بعـد التحرك فيه[٦]، وبَنـي الأَصْفَر: الروم، قيل: هم أولاد روم بن عيصو بن إسحاق، كان أصفر اللون، وقيل: لأَنَّ جيشاً من الحبشة غـزوا بلاد الروم، فوطئوا نسـاءهم فجـاءت أولادهم صفـراً[٧]، فَيَغْدِرون: بكسر الـدال المعجمة، ينقضون عهد الهدنة[٨]، غَايَـةٌ: بغين معجمة فألف فتحتيّة، أي: الراية؛ لأنّها غاية المتّبع، إذا وقفت وقف، وإذا مشـت

(١) ينظر: عمدة القاري، للعيني ٩٩/١٥، إرشـاد الساري، للقسطلاني ٢٤١/٥.
(٢) ينظـر: البدايـة والنهاية ط إحياء الـتراث (٧/ ٦٤وما بعدها)
(٣) ينظـر: فتـح الباري، لابـن حجـر: ٢٧٨/٦، وعمدة القاري، للعيني ١٠٠/١٥.
(٤) ينظر: فتح الباري، لابن حجر: ٨٨/١٣، وعمدة القاري، للعيني ١٠٠/١٥، وإرشاد الساري، للقسطلاني ٢٤١/٥.
(٥) ينظر: مرقاة المفاتيح، للفار: ٣/٨ي٤١١.
(٦) ينظر: عمدة القاري، للعيني، ١٠٠/١٥.
(٧) ينظر: الكواكـب الدراري: ١١/١٢، والكوثر الجاري، ٣٠٨/٥، ومرقاة المفاتيح ٣٤١١/٨.
(٨) ينظر: إرشـاد الساري، للقسـطلاني: ٢٤١/٥، ومرقاة المفاتيح، لملاّ علي القاري: ٣٤١١/٨.

تبعها[١]، تحتَ كُلِّ غايَةٍ اثْنَا عَشَرَ ألفَاً، يعني: يأتون قريباً من ألف ألف فارس، فجملة ذلك: تسعمائة وستون ألف رجل[٢].

خامساً: ما يُستفاد من الحديث:

١- في هذا الحديث علامات النبوة؛ لإخبار النبي ﷺ بما سيحدث آجلاً.

٢- ذُكِر فيه بعض أشراط الساعة، موت النبي ﷺ، فتح بيت المقدس، كثرة المال، الموت الكثير، وكثرة الفتن ، والغدر[٣].

٣- وفيه بشارة ونذارة؛ وذلك لأنه دل على أن العاقبة للمؤمنين مع كثرة ذلك الجيش، وتحذير لغير المؤمنين.

٤- وفيه إشارة إلى أن عدد جيوش المسلمين سيكون أضعاف ما هو عليه[٤].

- **المطلب الثاني: عمران بيت المقدس علامة من علامات الساعة**

قال الامام أبو داود: حدثنا عباس العنبري، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح قسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجال»، ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه، - أو منكبه - ثم قال: «إن هذا لحق كما أنك هاهنا» ، أو «كما أنك قاعد» ، يعني معاذ بن جبل.

- أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الائمة: أحمد[٥]، وأبو داود واللفظ له[٦].

- ثانيا: تراجم الرواة:

- **عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل** بن توبة العنبري، أبو الفضل، البصرى الحافظ، رَوَى عَن: أَحْمَد بْن حَنْبَل، وأبي الجواب الأَحوص بْن جواب، وروى عنه: أبو داود، وأبو بكر الأثرم، وغيرهم، قال أبو حاتم : «صدوق»، وقال النسائي : «ثقة مأمون»، وقال ابن حجر: « ثقة حافظ، من كبار الحادية عشرة»[٧].

- **هاشم بن القاسم**، أبو النضر الليثي البغدادي ، خراساني الأصل، رَوَى عَن: زهير بن معاوية، وعبد

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطّال: ٣٥٧/٥، وعمدة القاري: ١٠٠/١٥، وإرشاد الساري،: ٢٤١/٥.
(٢) ينظر: فتح الباري، لابن حجر: ٢٧٨/٦، وعمدة القاري، ١٠٠/١٥، وإرشاد الساري: ٢٤١/٥.
(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطّال: ٣٥٧/٥، وفتح الباري، لابن حجر: ٢٧٨/٦.
(٤) ينظر: فتح الباري، لابن حجر: ٢٧٧/٦، عمدة القاري، ١٠٠/١٥.
(٥) مسند أحمد ، مسند معاذ بن جبل (٣٦/ ٣٥٢٩) بالرقم(٢٢٠٢٣).
(٦) سنن أبي داود، كتاب الملاحم، باب في أمارات الملاحم (٤/ ١١٠) بالرقم (٤٢٩٤).
(٧) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢/ ٨٧٩) بالرقم (١٥٠٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٢٢٢) بالرقم(٣١٢٨)، تقريب التهذيب (ص: ٢٩٣) بالرقم(٣١٧٦).

الرحمن بن ثابت بن ثوبان، رَوَى عَنه: إِبرَاهِيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن حنبل، وغيرهما قال يحيى بن معين : «ثقة»، وقال ابن حجر: «ثقة» ثبت من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون» [١].

• **عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان**، عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى ، أبو عبد الله الدمشقي، رَوَى عَن: أبان بْن أَبي عياش، وبَكْر بْن عَبد اللَّه المزني، وغيرهما، ورَوَى عَنه: بشر بْن المفضل البَصْرِيّ، وبقية بْن الوليد، وغيرهما، قال أحمد بن حنبل: «أحاديثه مناكير»، قال ابن معين : «صالح»، وقال فى موضع آخر: «ضعيف»، وقال ابن حجر: «صدوق يخطىء ورمي بالقدر وتغير بأخرة من السابعة»[٢].

• **ثابت بن ثوبان العنسي** الشامي الدمشقي، والد عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان، قال ابن معين : ثقة ، وقال العجلي : «لا بأس به»، وقال أبو حاتم: «ثقة» ، وقال ابن حجر: «ثقة من السادسة»[٣].

• **مكحول الشامي**، أبو عبد الله ، ويقال: أبو أيوب ، ويقال: أبو مسلم الدمشقى الفقيه روى عن: النبي ﷺ مرسلا، وعن أبي بن كعب ولم يدركه، روى عنه: إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي، وإبراهيم بن سليمان الأفطس، قال العجلى : «تابعى ، ثقة»، وقال أبو حاتم : «ما أعلم بالشام أفقه من مكحول»، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة»[٤].

• **جبير بن نفير بن مالك** بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمن ، أدرك زمان النبى ﷺ ، وروى عنه مرسلا ، روى عنه: ثابت بن سعد الطائي ، والحارث ابن يزيد الحضرمي، قال أبو زرعة، و أبو حاتم : «ثقة»، وقال ابن حجر: «ثقة جليل من الثانية مخضرم»[٥] .

• **مالك بن يَخَامِر**، ويقال ابن أخامر السكسكي الألهاني الحمصي ، يقال : له صحبة ، قال أبو نعيم: «ذُكِر فِي الصَّحَابَةِ، وَلَا يَثْبُتُ»[٦] وقال ابن حجر: «مخضرم ، من الثانية، ويقال له صحبة»[٧].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٠/ ١٣٠) بالرقم(٦٥٤٠)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٧٠) بالرقم (٧٢٥٦).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٧/ ١٢) بالرقم(٣٧٧٥)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٣٧) بالرقم (٣٨٢٠).

(٣) معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٢٥٩) بالرقم(١٨٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤/ ٣٤٩) بالرقم(٨١٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٣٢) بالرقم (٨١١).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٨/ ٤٦٤) بالرقم(٦١٦٨)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (٥/ ١٥٥)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٤٥) بالرقم(٦٨٧٥)

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٤٤٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤/ ٥٠٩) بالرقم(٩٠٥)، تقريب التهذيب، لا بن حجر (ص: ١٣٨) بالرقم(٩٠٤) .

(٦) معرفة الصحابة، لأبي نعيم (٥/ ٢٤٦٩).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥١٨) بالرقم

ثالثـاً: الحكم على الحديث: الحديث اسـناده ضعيف لضعـف راويه عبد الرحمـن بن ثابت بن ثوبـان فهـو وان كان حديثه يكتب كـما قال ابن عدي[١] الا انه ليس له متابعة فلا يتقوى.

رابعاً: شرح الحديث:

قوله: ((عمران بيت المقـدس خراب يثرب)): أي: عمارته بكـثرة الرجال والعقـار والمال وقت خراب المدينة; قيل: لأن عمرانه باسـتيلاء الكفار، وفي الأزهار، قال بعض الشـارحين: المراد بعمران بيـت المقدس عمرانه بعد خرابـه، فإنه يخرب في آخـر الزمان، ثم يعمره الكفـار، والأصح أن المراد بالعمـران الكـمال في العـمارة، أي: عمران بيت المقـدس كاملا مجـاوزا عن الحـد وقت خراب يثرب، فإن بيت المقدس لا يخرب[٢].

وقوله: ((وخراب يـثرب خروج الملحمة)) أي: ظهور الحرب العظيم قيل: بين أهل الشام والروم[٣].

وقوله: ((وخـروج الملحمة فتح قسـطنطينية)) أي بخروجهـم إليها مقاتلين فيكـون ذلك بقتالهم وليس المـراد أن الفتح يكون بنفس الخروج (وفتح القسـطنطينية خروج الدجال) لما كان خراب بيت المقدس باسـتيلاء الكفارة وكثرة عمارتهم فيه إمارة مسـتعقبة لخراب يثرب وهو إمارة مستعقبة لخروج الملحمـة وهو لفتح القسـطنطينية وهـو لخروج الدجال جعـل كل واحد منها عين ما بعده وعبر به عنه، قال الأشرف: لما كان بيت المقدس باسـتيلاء الكفـار عليه، وكـثرة عمارتهم فيه أمارة مسـتعقبة بخراب يثرب، وهو أمارة مستعقبة بخروج الملحمة، وهو أمارة مسـتعقبة بفتح قسـطنطينية، وهو أمارة مستعقبة بخروج الدجال، جعل النبي ﷺ كل واحد عين ما بعـده وعبر به عنه ، وخلاصته أن كل واحد من هذه الأمور أمارة لوقوع ما بعده، وإن وقع هناك مهلة[٤].

خامساً: ما يستفاد من الحديث:

١- جواز تسـمية المدينة بيثرب خلافا لمن كره ذلك.

٢- ترابط الفتن بعضها ببعض[٥].

* * *

(٦٤٥٦).

(١) الكامـل في ضعفـاء الرجال، لابن عـدي (٥/ ٤٦٠) بالرقم(١١٠٩).

(٢) شرح المشكاة، للطيبي (١١/ ٣٤٢٩)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري (٨/ ٣٤١٧).

(٣) شرح سـنن أبي داود، لابن رسـلان (١٧/ ٩٤)، مرقاة المفاتيح شرح مشـكاة المصابيح، للقـاري (٨/ ٣٤١٧)، فيض القدير، للمناوي (٤/ ٣٦٠).

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي (٢/ ١٤٨).

(٥) شرح سنن أبي داود، لابن رسلان (١٧/ ٩٤).

الخاتمة

بعد هــذه الجولــة الماتعة في كتــب الحديث وشروحاته ومــا يتعلق به من كتــب اللغة والجرح والتعديل نصل الى نهاية البحث.

- **ونلخص نتائجه على شكل نقاط:**

١. ان لبيت المقدس أهمية وأفضلية في الإسلام فهو موطن مسرى الرســول اللــه ﷺ ومعراجه الى السماوات العلى.

٢. وهو المــكان الذي صلى فيه النبي ﷺ إماما بجميع الأنبياء والمرسلين.

٣. وهو قبلة المسلمين الأولى، قبل التحول الى الكعبة.

٤. وهو ثاني مسجد بني في الأرض بعد المسجد الحرام في مكــة المكرمة، والفــرق بينهما أربعون سنة؛ كما بينت الأحاديث النبوية.

٥. وهــو أحد المســاجد الثلاثة التي لا تشــد الرحــال إلا إليها، وهي المســجد الحرام في مكة المكرمة والمســجد النبوي في المدينــة المنورة، والمسجد الأقصى المبارك في القدس الشريف.

٦. لبيت المقدس علاقة بعلامات الســاعة كما ثبت ذلك في الأحاديث النبوية.

٧. بلغت عــدد الاحاديث في الكتب التســعة الوارد فيها لفظ بيت المقدس ســبعة أحاديث كلها ثابتــة بعد البحث والدراســة ، الا حديثا واحدا فيه ضعف، والله أعلم.

المصادر والمراجع

- إرشــاد الســاري لشرح صحيــح البخاري : لأحمــد بن محمد بــن أبى بكر القســطلاني (ت ٩٢٣هـ) : المطبعة الكبرى الأميرية، مصر : ط:٧- ١٣٢٣ هـ.
- أعــلام الحديث (شرح صحيــح البخاري)، أبو ســليمان حمد بن محمــد الخطابي (ت ٨٨٣ هـــ)، تحقيق: د. محمد بن ســعد بن عبد الرحمن آل سعود.
- البــدرُ التــمام شرح بلوغ المرام، الحســين بن محمد بن ســعيد اللاعــيّ، المعروف بالمَغرِبي (المتــوفى: ١١١٩ هـ)، المحقق: علي بن عبد الله الزبن، دار هجر، الطبعة: الأولى.
- تقريب التهذيب: المؤلف: لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) : تحقيق: محمد عوامة: دار الرشــيد - سوريا : ط:١- ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .
- تهذيب الكمال في أســماء الرجال، للمزي، يوســف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، (ت٧٤٢هـــ) ، تحقيق: د. بشــار عــواد معروف، مؤسســة الرســالة - بــيروت، ط١، ١٤٠٠ هـــ- ١٩٨٠م.
- تهذيــب اللغة، للأزهري، محمــد بن أحمد

بـــن الأزهري الهروي، أبي منصـــور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعـــب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، ٢٠٠١م.

• التوضيـــح لـــشرح الجامع الصحيـــح، لابن الملقن، سراج الدين أبو حفـــص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا، ط:١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

• الجامع الكبير، لمحمد بن عيسى بن سَـــوْرة الترمذي (ت ٢٧٩هـ):تحقيق: بشار عواد معروف : دار الغرب الإسلامي – بيروت : ١٩٩٨ م .

• الجامع المســـند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وســـننه وأيامه، للبخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط:١، ١٤٢٢هـ.

• حاشية السندي على سنن ابن ماجه، للسندي، محمـــد بن عبد الهـــادي، أبو الحســـن، نور الدين السندي (ت ١١٣٨هـ)، دار الجيل – بيروت.

• حاشـــية الســـيوطي عـــلى ســـنن النســـائي، للســـيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين الســـيوطي (ت ٩١١هـــ)، مكتـــب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط:٢، ١٤٠٦ هـ– ١٩٨٦م.

• ذخيرة العقبـــى في شرح المجتبى، للأثيوبي، محمد بـــن علي بن آدم بـــن موسى الوَلَّـــوِي، دار المعراج الدولية للنشر، دار آل بروم للنشر والتوزيع ، ط:١ .

• سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، أبو عبد الله (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: شـــعيب الأرنؤوط - عادل مرشد-وآخرين، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

• سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، أبو داود، (ت٢٧٥هـــ)، تحقيق: محمد محيـــي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

• الســـنن الصغـــرى المســـمى المجتبـــى من السنن: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراســـاني، النســـائي (ت ٣٠٣هـ) :تحقيق: عبد الفتـــاح أبو غدة: مكتب المطبوعات الإســـلامية – حلب : ط:٢- ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .

• شرح سنن أبي داود، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حســـين بـــن علي بن رســـلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين دار الفلاح للبحـــث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مـــصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.

• شرح ســـنن ابـــن ماجه : مجمـــوع من ثلاثة شروح:

١- «مصباح الزجاجة» للسيوطي (ت ٩١١ هـ).

٢- «إنجـــاح الحاجـــة» لمحمـــد عبـــد الغني المجددي الحنفي (ت ١٢٩٦ هـ).

٣- «ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات» لفخر الحســـن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (١٣١٥ هـ) : قديمي كتب خانة – كراتشي .

• شرح صحيح البخاري، لابن بطال، أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط:٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

• الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار :ادار العلم للملايين - بيروت ، ط:٤ - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

•الطبقات الكبرى : لأبي عبد الله محمد بن سعد المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ): تحقيق: إحسان عباس : دار صادر - بيروت : ط:١- ١٩٦٨ م .

• طرح التثريب في شرح التقريب: لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي).

• فيض القدير، للمناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين ثم المناوي القاهري(ت ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط:١، ١٣٥٦هـ.

• الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله (٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط:١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

• الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) : تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض: شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة : الكتب العلمية - بيروت-لبنان : ط:١- ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م .

• كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، لمحمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (ت ١٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

• الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم، للارمي الهروي، محمد الأمين بن عبد الله العَلَوي الشافعي، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة، دار المنهاج - دار طوق النجاة، ط:١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .

• مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبي عبد الله (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

• مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه : لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت ٨٤٠هـ) : المحقق: محمد المنتقى الكشناوي: دار العربية - بيروت : ط: ٢- ١٤٠٣ هـ.

• معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: لأبي

الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (ت ٢٦١هـ) :تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي : مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية : ط:١- ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

• معرفة الصحابة : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) :تحقيق: عادل بن يوسف العزازي : دار الوطن للنشر، الرياض : ط:١- ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

• المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي، أحمد بن عمر بن إبراهيم أبي العباس (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محيي الدين ديب- أحمد محمد السيد-يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ودار الكلم الطيب، دمشق – بيروت، ط:١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

• منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (المتوفى: ٩٢٦ هـ)، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

• النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.